

## فاسأونا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

### الحاكم الظالم



عجيل النشمي

إذا كان حاكم الدولة ظالماً يضيق على المسلمين، ويسجنهم بتهمة مفتعلة، هل يجوز نكر هذا الظالم في المجالس وتفسيره، وهل يعتبر ذلك من الغيبة المحرمة، وهل يجوز أن نلعنه فنقول: اللهم العن فلان ابن فلان ويقصد الحاكم؟

● الظلم يجب رفعه عن المسلمين وعن غيرهم، والظلم ظلمات، وليس شيء أشد على النفس من الظلم، وقد قال النبي ﷺ «اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة» مسلم 2578، ومن عجز عن رفع الظلم بيده، أو قدر ولكنه سيؤذي إلى فساد كبير أو سفك للدماء المصونة فيحتمل الظلم درءاً لما هو أعظم منه، ويستعان على

الظالم حينئذ بالدعاء، وهو سلاح ملحق، لأنك تفوض أمرك إلى صاحب الأمر، ودعاء الظالم في جوف الليل لا يرد به عن الله شيء، وسهام الليل لا تخطف. أما الكلام فيه وفضح مساوئ الظالم فليس من الغيبة في شيء، بل هو مطلوب ومستحب ليحذر الناس ظلمه وفسقه، وقد نص الفقهاء على أن الظالم والمعلن بفسقه المجاهر به ليست له غيبة. وقد قال تعالى (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً - النساء: 148) ومعنى الآية أن الله لا يؤاخذ بالجهر بالإخبار عن ظلم الظالم ودعائه عليه بالسوء والعلن. وقد روى ابن عبد البر قول النبي ﷺ «ثلاثة لا غيبة فيهم: الفاسق المعلن بفسقه، وشارب الخمر، والسلطان الجائر».

أما خصوصية لعن فإن الفقهاء مختلفون في حكم لعن المسلم الفاسق أو الظالم، ولعل الراجح عدم جواز لعنه لأنه ورد عن النبي ﷺ «أبي بشارب خمر مرارا فقال بعض من حضره، اللهم لعنه، ما أكثر ما يؤتى به، فقال النبي ﷺ «قوله ما علمت أنه يحب الله ورسوله» البخاري 75/12، وهذا مذهب الحنفية والشافعية والحنابلة وقول عند المالكية، وقال بعض الفقهاء لعنه لأن النبي ﷺ كان يقنت بعد الركوع يدعو «اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب» البخاري 226/9، وكذلك لا يجوز لعن غير المسلم المعين، لأنه لا يعلم حاله عند الوفاة، فقد يموت مسلماً، قال تعالى (إن الذين كذبوا وامتاروا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين - البقرة: 161)، وقال بعض الفقهاء يجوز لعنهم، ولكن لا خلاف في جواز لعن الأشخاص غير المعينين كما لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة وغيرهما.

وأرى أن ما سبق من فضح الظالم أو لعنه يختلف الحكم فيه بين الحاكم الظالم والشخص العادي، فإن للحاكم خصوصية فإنه وإن كان داخلًا في الأصل فيما ذكرنا لكن إذا كان ذلك سيؤدي إلى فتنة واضطراب أحوال المسلمين فإنه يمنع وتقدير ذلك إلى أهل العلم والسياسة فتجب استشارتهم حينئذ.

## الاهتمام بأمور المسلمين

يقول النبي ﷺ: «لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ونحن نرى أحوال المسلمين المتكويين في أماكن كثيرة من العالم فما هو مقدار الاهتمام المطلوب منا كمسلمين عادين لا نملك غير قليل من المال ندفعه؟

● الاهتمام المطلوب في حديث النبي ﷺ مطلوب من كل مسلم ويعبر عنه بالقدر والطريقة التي يستطيعها، فاهتمام الحاكم المسلم غير اهتمام الرجل العادي لكن الكل ينبغي أن يعين رفضه لكل ما يقع على المسلمين من أذى أعدائهم، وأن ينصرهم بما يستطيع، ولا شك أن أحوال المسلمين اليوم في كثير من البقاع تستثير عاطفة وإيمان المسلم فالمسلمون كالجسد الواحد إذا اشتكى بعضه اشتكى كله وما زالت والحمد لله النصرة والموافق موجودة جياشة تحتاج إلى من يستطيعها لترتجح إلى واقع حي فكم من المسلمين من يبذل من أمواله الشيء الكثير وكف منهم من يبذل جهده وعطائه وبناته ونفسه ويشترك المسلمون الوقوف معهم في صف واحد أمام أعدائهم كما فعل كثير من شباب المسلمين، وأرتوت أرض تلك الديار بدماء المسلمين من شتى البقاع، فالاهتمام المطلوب عند هذا الاهتمام قد لا يتكافأ في كثير من الأحيان مع ما ينبغي أن يكون فيقول بين العطاء والبذل في شتى صورته عوائق قد لا تكون في كثير من الأحيان بقدره المسلم لتخليها وهذا هو محل التقصير فيمن يستطيع أن يبذل هذه العقبات ولا يفعل.

## جنون المدین

أطالب شخصاً بمبلغ كبير من المال كان قد اقترضه مني وهو قريب وصديق ولكنه مرض مرضاً شديداً حتى فقد عقله فهل يحق لي المطالبة بالدين وتسلمه فوراً أو أنتظر لحين موعد سداد الدين بعد حوالي سنة؟

● إذا جن من عليه الدين المؤجل أو من له الدين، يرى الحنفية والشافعية والحنابلة جنون المدین لا يوجب حلول الدين عليه لإمكان التحصيل عند حلول الأجل بواسطة وليه، فالأجل باقٍ، ولصاحب الحق عند حلول الأجل مطالبة وليه بماله، ولأن الأجل حق للمجنون فلا يسقط بجنونه كسائر حقوقه، ولأنه لا يوجب حلول ما له قبل الغير، فلا يوجب حلول ما عليه، وأما المالكية فقد تصوا على أن الدين المؤجل يحل بالفلس والموت ما لم يشترط المدین عدم حلوله بهما وما لم يقتل الدائن المدین عمداً، ولم ينصوا على الجنون معهما ما يدل على أن الجنون عندهم لا يحل الدين المؤجل.

## الأموال المصادرة

ما حكم الأموال المصادرة بشكل بضائع للباطة المتجولين أو أصحاب البسطات ونحوهم، وحكم تسلمها لتوزيعها على المحتاجين؟

● أخذ المال بأي صورة كان نقداً أو عيناً، هو من باب التعزير بأخذ المال وهو محل خلاف بين الفقهاء، فالحنفية والشافعية والحنابلة لا يجيزونه لأنه لم يرد في الشرع شيء في هذا، ومذهب المالكية جوازه، وبه قال ابن تيمية وابن القيم، واستدلوا بأن النبي ﷺ أمر بكسر دنان الخمر، وأمر عبدالله بن عمر بحرق ثوبين مصفرين، والذي ترجمه هو قول الجمهور، لأن هذه الأموال فيها شبهة ظلم وشبهة غصب، فهي تقع على فقراء ربما حرما من فتح محلات لسبب ما، ولم توفر لهم الدولة سبل العيش، وربما يضطغ من أصحاب المحلات اليسوريين، وعلى ذلك فهذه الأموال فيها شبهة غصب وظلم، فيمنع الاستفادة منها، ويمنع تسلمها، إلا في حالتين: إذا علم صاحبها وأذن بتوزيعها، والأصل أن ترد عليه، وإذا تم تسلمها فعلا، وجهل أصحابها، وخيف تلفها، فتوزع على مستحقيها.



## كيف تحفظ نفسك وأسرتك من كيد الشيطان؟

والنفاذ في أي مجال واختراق البر والبسر والهوساء، إلا أنه ضعيف، ومن السهل التخلص منه شريطة التزود بسلاح الإيمان بالله والتوكل عليه.

### من المنظرين

وتلتقط طرف الحديث رئيسة التمنية الاسرية بوزارة الاوقاف سعاد بوجحرا، مشيرة الى ادلة ضعف الشيطان، فتقول: يجب اولاً ان نذكر حقيقة لابد منها وهي ان الشيطان عدو بني آدم الاول على ظهر الارض، بدأت عداوته منذ خلق الله آدم وامر الملائكة بالسجود له (فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر). وكانت نتيجة معصية ابليس ان طرده الله من رحمته وتوعد بالعذاب في حين انعم الله على آدم وذريته بخلافة الله في الارض وجعل الجنة مژواه الاخير، ومن يومها بدأت العداوة السى يوم القيامة بين بني آدم وبين ابليس زعيم الشياطين وذريته.

وتستشهد بما جاء به الله في سورة الاعراف عن الشيطان (قال انظرنى الى يوم يعثون، قال انك من المخترين، قال فيما اغويتني لا تقعدن لهم صراطك المستقيم، ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شامتلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين، قال اخرج منها مذموماً مدحوراً لمن تبعد منهم لاملان جهنم منكم اجمعين)، هكذا يترتب الشيطان

ببني آدم الى ما قبل يوم البعث والحساب، لقد دعا الله ان يجعله من المخترين فاستجاب له واصبح اطول عمرا من بني آدم يظل حيا السى يوم القيامة حيث يموت الناس كلهم ثم يموت الشيطان بعدهم.

### الوقاية

وبينت ان الاستعاذة هي ان يقول الانسان بلسانه وقلبه في اخلاص ورجاء «اعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، حدث ان تساجر رجلان وسب كل منهما الآخر فاحمر وجهه احدهما وانتفخت اوداجه فقال رسول الله ﷺ «اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يوجد، لو قال اعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد».

فالقرآن يرشد الانسان الى ان يقول في الاستعاذة (قل اعوذ برب الناس، ملك الناس، اله الناس، من شر الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس، من الجنة والناس).



الداعية يوسف السوليم



سعاد بوجحرا

كيد الشيطان. واكد ان الايمان وتقوى الله قد تصل بالانسان الى درجة يخافه فيها الشيطان.

### علامات

ويذكر لنا الداعية يوسف السوليم علامات ملازمة الشيطان للانسان ووسوسته له، فيقول: التناوب وهو دليل التراخي والكسل والسرحان والاكتئاب والعصبية كل ذلك من الشيطان، كما جاء في الحديث النبوي: اما التناوب فإنا ما هو من الشيطان، فإن تناوب احكم فليده ما استطاع فإن احذركم اذا تناوب ضحك منه الشيطان، كما ان نهيق الحمار علامة على انه رأى شيطاناً، يروي البخاري قول النبي ﷺ «انا سمعت نهيق الحمار فتعسودا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطاناً، نعم ان اكر الاصوات لصوت الحمير وانكر الصور صورة الشيطان.

### من الاقوي؟

ويؤكد الداعية السوليم ان الانسان اقوى من الشيطان الف مرة اذا عرف حقيقته وتسلم له بما يريه ويرعبه، رغم القدرات التي يتمتع بها الشيطان ومنها القدرة على التشكل في أي صورة



د. أحمد الكوس

الكوس: سلطان الشيطان وقدراته تتسع مع العصاة والمشركين

### السوليم: الإنسان أقوى من الشيطان

ألف مرة إذا تسلم له بما يريه

### بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

بوحمر: ذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء كيد الشيطان

«الشيطان»، ذلك المخلوق الخفى عبثاً، يتصور كثير من الناس أن له قدرة خارقة على الايذاء، فمجرد ذكر الشيطان يسبب رعباً وقلقاً للكثيرين، ولأن عالم الشيطان خفي عنّا فقد رسم له بنو الإنسان صوراً خيالية تبداً من الشكل المخيف وتنتهي عند القوة والبطش والجبروت، هذا تصور خاطئ لحقيقة الشيطان، سببه اوهام ترسبت في النفوس منذ آلاف السنين، وان عالم الشيطان ليس كما يتصوره الناس من القوة والقدرة على البطش ان كيد الشيطان كما اخبرنا القرآن كان ضعيفاً، وجملة واحدة يرددها المسلم تجعل الشيطان يفر هاربا ولا يعقب، حتى تحفظ نفسك واسرتك وبيتك من الشيطان اقرأ هذه الاسطر:

### صورة الشيطان

يبين لنا الداعية د. احمد الكوس صورة الشيطان فيقول: ليس هناك دليل بفضح الشيطان ويبين حقيقته اكثر من القرآن كلام ربنا عن وجل الذي خلقنا وخلق الشياطين، ومن تصوير القرآن للشيطان نفهم انه قادر على فتنة الانسان ويزين الشر له، وانه يرانا ولا نراه (انه يراكم هو وقييله من حيث لا ترونهم)، وان سلطان الشيطان وقدراته تتسع مع الذين لا يؤمنون من المشركين والعصاة (انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون)، وهو دليل كسيع عاجز امام الذين آمنوا، فالشيطان خبيث وهو يحتال بشتى الوسائل وادق المداخل ليتمكن من الاغواء والاحتساب، لذلك صورته لنا السسة المطهرة بأنه يجري من ابن آدم مجرى الدم، لذلك وصف القرآن الشيطان بانه (الوسواس الخناس)، والخناس كلمة مشتقة من خنس يخنس، اي يتوارى ويختفي ومن ذلك يقول رسول الله ﷺ «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس».

وزاد: ويشرح الامام ابن القيم هذا الحديث فيقول: ان العبد اذا غفل عن ذكر الله جثم على قلبه الشيطان وانبطه عليه، وبذر فيه انواع الوسواس التي هي اصل الذنوب كلها، فاذا ذكر العبد ربه واستعان به خنس وانقض ليتوارى، والقرآن يرشده الى ذلك فيقول (واما بينك من الشيطان نزع فاستعد بالله من الشيطان الرجيم)، اذن فالإيمان وذكر الله والاستعاذة به خير وسيلة لاتقاء

## لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

● من اعداد: بلي الشافعي

## حدث في اسبوع

### «كورس المنارة» اختتم أنشطته



المشاركات

نظم نادي سيدات تاييز حفل اختتام أنشطة النادي لكورس «المنارة» الخاص بالبراعم الصغار والذي أقيم بمقر المركز في منطقة الشهداء. وأفادت مسؤولة النادي دعاء المضاحكة بسعي المركز لتطبيق استراتيجيته الرامية إلى الاهتمام بتوعية الجاليات الغربية القيمة في الكويت ودعوتها إلى التعرف على الثقافة العربية عن قرب وتفعيل لغة حوار الحضارات بينهم.

### قصص القرآن في «عبدالله المبارك»



تموذج لقصة قارون

نظم مركز عبدالله المبارك لحفظ القرآن الكريم ملتقى «قصص القرآن» وذلك لمدة يومين تحت رعاية مراقبة حلقات البنات خلود الدهيش تحدثت فيه الداعية فوزية الماجد عن قصص القرآن، وفي اليوم التالي قامت حافظات من المراكز الأخرى بزيارة الملتقى، حيث استمتعن بمشاهدة المجسمات لسرد القصص.

## «الإعلام الديني» شارك

### في معرض الخدمات



طالبات يتعرفن على الاصدارات

شاركت إدارة الإعلام الديني في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في معرض الخدمات الحكومية والذي أقيم تحت رعاية نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ووزير الدولة للشؤون التنموية والإسكان الشيخ احمد فهد الأحمد الجابر شملت المشاركة تنوعاً من إنتاج إدارة الإعلام من إصدارات مسموعة ومحمولة وكتيبات متنوعة.

## «بيت في الجنة» محاضرة

### لمرضى السرطان



بالتعاون مع مكتب الخدمة الاجتماعية بمستشفى حسين مكي جمعة أقامت اللجنة النسائية بجمعية صندوق إغاثة المرضى محاضرة توعوية شرعية للذلاء المستشفين للداعية الإسلامية محمود المصري بعنوان «بيت في الجنة» حضرها عدد من المرضى والهئية التمريضية من الرجال والنساء تناول فيها أهمية الأخلاق في حياة المسلم.

## حكايات من التراث

### انزل فلا خوف عليك

فركبت معه، فقصد الرجل المشرعة وسال عن الملاح فحضر وركب معه وقال أين رقيت أخي السذي كان معه الرزم الأربع، قال: إلى المشرعة الغلانية. قال: اطرحني إليها فطرحه، قال: من حملها فضع، فقال في نفسه: ينبغي أن يكون هذا الوتد لأبخل القوم، وإنما فعل هذا هرباً من الضيافة، فعمد إلى عمامته، فعمدها على ذلك الوتد عمداً فجاء الضيف، فنبتت، وصاحب الوتد ينظر إليه قد اسقط في يديه، فجاء إلى امرأته مغتماً، فقالت: ما سأنتك؟ فقال: البلاء الذي كنا نحيد عنه، قد جاء الضيف، ففعل كذا وكذا، فقالت: ليس لنا حيلة إلا الصبر، والاستعاذة بالله عليه، وجعلت تعزبه، واجتمع بناته وجيرانه متحزنين لما حل به، وكان أمر الضيف عندهم عظيماً، فعمد إلى شاة، فنحجها، وإلى دجاجة فاشتواها، وإلى جفنة فملأها ثريداً ولحماً، فجعلت امرأته وبناته وجاراته يتطلعن من فروج الأبواب والسطوح إلى الضيف واكله، وجعلوا يتبادرون: قد جاء الضيف، ويلكم قد جاء الضيف، فتساول الضيف عرقاً من ذلك اللحم ورغيفاً فأكله ومسح يده، وحمد الله عز وجل، وقال: ارفعوا، بارك الله عليكم، فقال صاحب البيت: كل يا عبدالله، واستوف عشاءك، فقد تكلفنا لك، قال: قد اكتفيت، فقال: هكذا أكل الضيف فبلغ ذلك واليا من ولاتهم، ففرض عليهم قرى الضيف، وأمرهم أن يضرب كل رجل منهم وتداً في المسجد الذي يبصلي فيه، وقال: إذا نزل ضيف فعلى أي وتد علق

### قال الاصمعي: أبخل أهل خراسان أهل

طوس، وكانت قرية من قرأها قد اشتهر أهلها بالبخل، وكانوا لا يقرون ضيفاً، فبلغ ذلك واليا من ولاتهم، ففرض عليهم قرى الضيف، وأمرهم أن يضرب كل رجل منهم وتداً في المسجد الذي يبصلي فيه، وقال: إذا نزل ضيف فعلى أي وتد علق